

## فوق الطاولة

اقتصاد «البسكويت»  
و«السواطير»!

علي هاشم

يكاد المرء يصاب بالدوار لزمجة ما يقرأ عنه من اجتماعات وملفات اقتصادية تطرحها الحكومة على طاولتها هذه الأيام، ثمة أنفاس مشبعة بالنبات الصنعة تعبق داخل أروقعتها، وتبدو عازمة على القطع مع حالة الإغماء التي سادت ملفنا الاقتصادي لعظم سني الحرب.

«آلية جديدة للمستوردات» مشفوعة بأقاويل حول العودة إلى «مظلومية» لوائح الاستيراد السوداء، ونشاط واسع بحثاً عن آلية لإطلاق مشروع وطني يدعم قيام قطاع واسع من المشاريع الصغيرة والأصغر والمتوسطة، الزراعة منها على وجه الخصوص، في سياق بناء ركيزة اقتصادية تتوالد معها سلاسل إنتاج جديدة تقلص الألام الاقتصادية الاجتماعية التي تجتاحنا.

ومع هذا وذاك، ثمة عزم ملعن على حل مشكلات المناطق الصناعية المنقطعة عن الصناعة، رغم اتفاقنا على أن الدماء الزكية التي بذلت لتحريرها، كانت تضع قدسيها الاقتصادية نصب أعينها.

يبود الانهماك الحكومي في لحظته الراهنة ماوتيا تماماً، فلم يعد من المقبول لتزليم الاقتصاد الوطني ولقمة الشرائع الهشة لسياسات «ماري إنطوانيية» تقدس النزعة الاستهلاكية المفرطة لدى الأغنياء، وخاصة حين يتردى ذلك الاستهلاك إلى حدود «البسكويت السعودي» الذي كان -ولو- استنفاذ صلاحيته- أن يدخل بطوننا ذاتاً مع السواطير التي ترسلها الحثالة الملكية لتلك البلاد لتقطع أمعاثا.

كما لم يعد مقبولاً، النظر بجرود إلى آلاف المنشآت الاستثمارية «قيد التنفيذ» التي يعوق التمويل وبعض الإجراءات الإدارية البليدة، بديب الحياة في ماكيناتها، لا بل بات من العار تقيد الإنتاج في مصانع ومنشآت قائمة على خلفية الإدارة المبتدلة «الفقيرة» ملف الديون المتعثرة والاحتياجات الطاقوية!

رغم حيويته، يصطدم النشاط الحكومي بتحول التناول الشعبي إلى عملة نادرة، وليس التشاؤم هاهنا مكنونا ذاتياً حيال قدرة الحكومة على فعل ما تطله، فثمة قضية جوهرية من زالت الغائب الأكبر عن طاولتها، وهي تحديداً ملف الديون المتعثرة الذي يمكنها الاستمرار في تجاهله، إلا أنها تقامر بذلك في تأخير الإعلان عن نقطة الذروة في الحرب الاقتصادية، فهذا الملف، ومعه حفنة من الأسباب الأخرى، هو من سيقرب الفائز بالحرب: نحن، أم الآخرون؟!

تقتضي الواقعية الاعتراف بما يعتمل ملف الديون المتعثرة من تشابكات، إلا أنه أن الأوان للإدارة الاقتصادية العليا أن تضع آلية تفاضلية للتعامل مع كل ملف على حدة، بالتعاون مع الجهات الأمنية وحتى السياسية إن اقتضى الأمر، إذ لم يكن مجدياً الاستمرار بالاتحار المجاني أمام الأقدام المتورمة بالغنغرينا لخبراتها، المصرفية العاجزة أمامه، و«تعمشها» بشعار «الحفاظ على الأموال العامة» ووقف التمويل الاستثماري لحين تحصيل الديون، فهذه الأخيرة لن تعود مطلقاً ما لم تتوقف مصارفنا عن عمديتها الاقتصادية عبر الانهيار على الاستثمار «بسواطير البيروقراطية» والضحك على المستهلكين «البسكويت المستورد».

فما سيجققون في النهاية -ليس إلا- تعبئة مزيد من المتعثرين في الزنزانات، ومنهم رجال وطنيون بحق، دمرتهم الحرب معنا.

علي محمود سليمان

أعد عدد من رجال الأعمال السوريين المغتربين أن رأس المال الإغترابي يتخوف من تغييرات سعر الصرف وتقلباته التي تحدث كل فترة في سورية، وتؤثر في استقرار الاقتصاد وتطوير العمل الاستثماري، وخلال الاجتماع الذي عقد في مقر هيئة الاستثمار السورية بدمشق يوم أمس، كشف رئيس تجمع وارسو لرجال الأعمال السوريين المغتربين نبيل الملايبي أن هناك نية لتأسيس لجنة استثمارية منا

المغتربين حسب صيغة معينة يتم الاتفاق عليها لتكون هذه اللجنة متواجدة دائماً في سورية وتعمل على التنسيق مع كافة الجهات المعنية وخاصة مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب. وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح الملايبي أن الاستثمارات هي جزء من تفاعل المغتربين مع الوضع القائم في سورية، وقد جننا لتفعيل توصيات بيان وارسو التي اتخذتها كعقدين مع المؤسسات السورية والوزارات في الداخل لتسهيل عملنا وزيادة التواصل

محمد راكان مصطفي

بلغ عدد عملاء المصرف الصناعي المغتربين ٧٢٠٠ متعامل وذلك قبل نفاذ القانون رقم ٢٦ لعام ٢٠١٥ الخاص بتسوية الديون المتعثرة لدى المصارف العامة، وبعد صدور القانون رقم ٣٩٨ متعتراً بتسوية أوضاعهم ووقعوا اتفاقيات جدولة حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري، وبلغت التحصيلات نحو ٩٠٠ مليون ليرة سورية، إذ بلغ عدد المتعاملين المغتربين المستفيدين من القانون ٢٦ الذين سدوا كامل قتل الدين حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي ٢٧٨ متعاملاً، حيث بلغ إجمالي رصيد مديونيتهم ٣٩٠ مليون ليرة سورية، والبلغ المسدد ٢٣٨ مليون ليرة سورية.

أما بالنسبة للمتعاملين المغتربين الذين استقادوا من القانون ٢٦ وسدوا كامل الأقساط المستحقة حتى النصف الأول من العام الحالي فقد بلغ عددهم ٩٠ متعاملاً، وبلغ الرصيد المنطوق لهم ١٣٦ مليون ليرة، على حين بلغ رصيد توابع الدين ١٥٨، ملايين ليرة والأقساط المستحقة ٥٢ مليون، والمبلغ المعفى ٢،٥ مليون، المبلغ المسدد ٦٥،٦ مليون ورصيد الدين المتبقى بعد تسديد الأقساط ٦٠،٤ ملايين ليرة. ووقع المصرف اتفاقيات جدولة مع ٣٠ متعاملاً متعتراً بموجب القانون ٢٦، بمبلغ إجمالي لرصيد الدين بلغ ٩٥،٧ مليون ليرة سورية، وبلغ المبلغ الخاضع للجدولة نحو ٩٨ مليوناً، على حين بلغ عدد المتعاملين الذين تقدموا بطلبات جدولة وفق القانون ٢٦ وطلبتهم قيد الدراسة والتوقيع حتى نهاية الربع الأول ١٥٧ متعاملاً. وبحسب تقرير المصرف الصناعي (حصلت «الوطن» على نسخة منه) وصل إجمالي

وتطوير علاقتنا كمغتربين مع كافة جهات المجتمع السوري، ولذلك نستعمل على تفعيل التوصيات ونتائج اللقاءات الأخيرة. وأشار إلى أنه بالنسبة للمشاريع الاستثمارية التي طرحت، فسوف يقوم الوفد بالتواصل مع المعنيين في هيئة الاستثمار لشرح كافة المشاريع التي تؤدي لإعادة البناء وتطوير الاقتصاد والصناعة وإدراج التكنولوجيا وخاصة في مجالات الطاقة والبناء وتحلية المياه وكل المجالات التي تحتاجها سورية، مؤكداً وجود كوادر كبيرة لدى المغتربين بالإضافة إلى وجود

شركات أجنبية مستعدة للاستثمار لاحقاً في سورية. وخلال الاجتماع طرح عدد من رجال الأعمال السوريين المغتربين جملة من المقترحات للعمل عليها بما يدعم الاستثمار في سورية، وذلك من ناحية تبسيط الإجراءات، والتقليل من العمل الورقي في الإجراءات، وضرورة تطوير التشريعات والقوانين، وتقديم أحد المغتربين السوريين بمشروع لإنشاء مؤسسة خاصة لدعم والترويج للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية، بالإضافة إلى طرح عدد من الأفكار في اختراعات يمكن الاستفادة منها، وأوضح

المغتربون أن لديهم الإمكانيات للتواصل مع الشركات الأجنبية في الدول التي يقيمون فيها لجذبهم للاستثمار في سورية، وخاصة في مشاريع الطاقة البديلة كطاقة الريحية والشمسية، وبدورها ببناء هيئة الاستثمار أن لديها خريطة استثمارية تحتوي على ٢٨٠ فرصة استثمارية متاحة في سورية، ومن بينها يوجد نحو ٧٠ فرصة تم إعداد دراسة جدوى اقتصادية لها، يضاف إلى ذلك توجه الهيئة للعمل الإلكتروني ضمن سياسة الحكومة للوصول إلى الحكومة الإلكترونية.

سياسة سعرية جديدة  
لمحصول القطن بالحسكة

| دحام السلطان

على الرغم من المعوقات الأساسية التي تقف حائلاً في وجه ازدهار زراعة محصول القطن بالوجه الصحيح، باعتباره يصنر المرتبة الأولى على المحاصيل الإستراتيجية الصيفية عن جدارة واستحقاق، فإن القائمين على العمل التخصصي لدى مديرية الزراعة بالحسكة والمتابعين لتطور وتنامي زراعته يعتبرون أن الحالة العامة للمحصول جيدة، وعمليات المكافحة (التعشيب الديوي) للنتبة مستمرة. حيث أكد رئيس دائرة الإنتاج النباتي المهندس رجب سلامة أن حجم المساحة المخططة للمحصول تصل إلى ٢٣٤٠٣ هكتار، والمساحة المرحّصة ٧٠٣٩ هكتاراً، على حين تصل المساحة المزروعة إلى ٤٨٧٠ هكتاراً، وحجم الرخص يبلغ ٢٥١٤ رخصة، مشيراً إلى أنه خلال الأيام القليلة المقبلة سيتم تقدير حجم الإنتاج الأولي لهذا الموسم من خلال حجم المساحات المزروعة بدقة، ثم تحديد حجم الكميات التي سيتم تسويقها إلى المؤسسة.

العامة لحلح وتسويق الأقطان لهذا الموسم. وتابع السلامة: إن الظروف المرافقة لزراعة محصول القطن، لا تزال هي ذاتها من خلال حجم الصعوبات المتعلقة بغياب توفير مستلزمات الإنتاج التي تعتبر الرافعة لزيادة المردود الإنتاجي من بذار وأسدة ووقود ومبيدات حشرية ووقود الكهرباء للمشروعات الزراعية التي تعمل على الكهرياء، إضافة إلى عدم توفر الأيدي العاملة وهجرتها من الأرياف إلى المدن بفعل الظروف الأمنية القاهرة، والأهم من ذلك عدم توفر السيولة المادية لدى المنتجين في ضوء التكلفة المرتفعة الثمن المرافقة للمحصول، وعدم اتباع السياسة السعرية المناسبة للإنتاج التي من المفترض أن تصدر في وقتها المناسب وليس في فترة موعد تسويقه، لتعمل على تشجيع الفلاح والتفاهت على زراعة غياح فاعلية النشاطات الإرشادية بفعل الظروف الراهنة.

٢٩٨ متعتراً من أصل ٧٢٠٠ سؤوا أوضاعهم  
لدى «الصناعي» والتحصيلات نحو ٩٠٠ مليون ليرة

لأجل وودائع التوفير إلى مبلغ ١٥،٠٥٤ مليار ليرة سورية. وبلغ إجمالي الأموال الجاهزة لدى المصرف حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي ٢٠١٦ نحو ٣٣،٥ مليار ليرة سورية، منها ١٨ مليار ليرة سورية وودائع جارية، وبلغت وودائع لأجل ١٠ مليارات ليرة سورية، وبلغت قيمة وودائع التوفير ٢،٨ مليار ليرة سورية، كما بلغ إجمالي المبالغ لداثنين مختلفين ٢،٧ مليار ليرة سورية، مقارنة مع وودائع والائتمانات الأخرى ٣٢،٤٧٢ مليار ليرة سورية للمصرف حتى نهاية النصف الأول من عام ٢٠١٥ أما وودائع لمدة نفسها فقد بلغت ٢٩،٣٦٦ مليار ليرة سورية، منها وودائع تحت الطلب والخصايات الجارية الدائنة بقيمة ١٤،٥٨٢ مليار ليرة سورية، وودائع التوفير بقيمة ٢،٩٩١ مليار ليرة سورية ووصلت وودائع

## مذكرة رسمية تكشف المستور: مصالح شخصية.. هدر مالي وبشري.. خلل إداري.. ازدواجية مهام

## بعد ١٢ عام فساد.. إصلاح طبخة «الحبوب» قيد الإنجاز

عبد الهادي شباط

يبود أن توجهات التجارة الداخلية نحو إعادة ترتيب بيئتها الداخلي وخروجها بحلة جديدة تتجاوز الأحاديث والتصريحات الإعلامية إلى إجراء الدراسات والتقييمات الجديدة لهاكها وآليات عملها بهدف ندمج جميع المؤسسات والشركات ذات المهام المتشابهة سعياً لتحسين أداء هذه المؤسسات وزيادة قيم مخرجاتها وتخفيف التسييد من الحلقات والنقاط الإدارية التي لا حاجة لها.

وفي هذا الإطار يجري العمل على إعادة النظر في هيكل قطاع الحبوب الذي يمثل أهم محاور عمل الوزارة وأهم قطاعاته الأساسية والإستراتيجيات وهنا يعتبر مدير عام مؤسسة الحبوب ماجد الحميدان في تصريح لـ«الوطن»، أن تقويم وتصويب هيكل قطاع الحبوب تأخر قرابة ١٢ عاماً بسبب بعض المصالح الشخصية لعدد من المنفذين والمستفيدين من مسارات العمل الحالية في القطاع والتي تتضمن حالة عالية من الروتين والهدر والمرورجلات وإدارات لا ضرورة لها إلا زيادة في كلف العمل والوقت ونسب الهدر والفاقد رغم أن ظروف ما قبل الأزمة كانت مؤاتية لإجراء هذه التعديلات مقارنة مع الواقع الحالي.

ولتوسيع دائرة المعرفة لما يجري دراسته حول قطاع الحبوب حصلت «الوطن» على نسخة من مذكرة يتم نقاشها من وزير التجارة الداخلية مع دوائره الخاصة بذلك حول إعادة هيكلة مؤسسات وشركات قطاع الحبوب، والتي أوضحت أن هناك حالة من الخلل الإداري القائم في مؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب والشركات التابعة لها والمطاحن والمخابز ومخالفة للمادة ٤/٤ من القانون الخاص بالمؤسسات والشركات والمنشآت العامة لجهة وجود فروع تتبع للشركات العامة المرتبطة بمؤسسة عامة. كما أشارت المذكرة أيضاً إلى وجود خلل هيكلي قائم في كامل القطاع لجهة عدد الإدارات والمديريات في المؤسسة والشركات وعدد الفروع بالمحافظات وكبر الهيكل الإداري في قطاع تجاري إنتاجي تصنيعي، ووجود تشتت في عملية القطاع وازدواجية في المهام حيث إن جميع مهام شركة الصوامع العامة هي جزء من مهام مؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب العامة



هذه الجهات إلى وزارة المالية مع أن قطاع الحبوب يعاني بشكل عام عجزاً تموينياً كبيراً جداً، ووجود وحدة تصنيع مركزية تتبع لشركة العامة للصوامع الحبوب ووحدة اقتصادية تتبع لشركة العامة للمخابز الآلية تقوما بالأعمال ذاتها كل منها بشكل منفرد.

## الهيكل المقترح

بالانتقال مع المذكرة إلى الهيكل المفتوح لقطاع الحبوب تبين المذكرة أنه يتوزع على المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع القمح والتي تشتمل على مؤسسة الحبوب وشركة الصوامع مهمتها الأساسية شراء وتخزين القمح والقيام بأعمال التجارة الداخلية والخارجية للمؤسسة والشركات التابعة لها وتتألف منها إدارة مركزية وفروع المحافظات وتشرف على كل من الشركة العامة للمطاحن والتي تتبع لها وحدات اقتصادية بالمحافظات تضم المطاحن والشركة العامة للمخابز والتي تتبع لها أيضاً وحدات اقتصادية بالمحافظات تضم المخابز كما تتبع للمؤسسة الورشة المركزية التصنيعية.

وترتكز المذكرة على عودة صوامع المطاحن لشركة